

بحار الأنوار

- [378] وكانوا يرون أنهم بحبهم إياهما أنهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما (1) كافرين، قلت قوله: (إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلاً) أي منزلاً فهي لهما ولاشياءهما عتيدة (2) عند الله، قلت: قوله: (نزلاً) قال: مأوى ومنزلاً (3). بيان: قوله: فمن أشرك بعبادة ربه، كأنه على سبيل القلب، واعلم أن المفسرين فسروا (النزل) بما يعد للضيف، لكن ورد في اللغة بمعنى المنزل كما فسره عليه السلام به، قال الفيروز آبادي: النزل بضمين: المنزل، وما يهيئ للضيف قبل أن ينزل عليه. 105 - شى: عن أبي الطفيل عامر بن اثلة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي فقال: ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت، قال (4): فسله فيمن نزلت: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) (5) وفيمن نزلت: (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم) (6) وفيمن نزلت: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) (7) فأتاه الرجل فغضب وقال: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني فأسأله، ولكن سله عن العرش مم خلق؟ وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال ما قيل له، فقال: هل أجابك في الآيات؟ قال: لا، قال: لكني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل، أما الأوليان فنزلتا فيه وفي أبيه وأما الأخرى فنزلت في أبي (8) وفيما، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد، و
- (1) بحبهم خ ل. (2) العتيد: الحاضر المهيأ.
- (3) تفسير القمي: 407 و 408. (4) في المصدر: قال أبي. (5) الاسراء: 72. (6) هود: 34.
- (8) آل عمران: 200. (8) في نسخة: [في ابنه] وفي المصدر: في أبيه.